الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⴹ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم :اللغة والأدب العربي

المصطلح النفسي في كتاب يوسف وغليسي "مناهج النقد الأدبي"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسّانس في اللّغة والأدب العربي

تخصص: نقد ومناهج

إعداد:
* زاير سمية
*بوديسة لامية

إشر اف :
* أ.د. ملوك رابح

السنة الجامعية 2024/2023

إهداء

الحمد لله وكفى وأصلِّ وأسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن بالخير اقتفى ، الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى، مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب، إلى من منحتني القوة والعزيمة، لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى الغالية على قلبي...**أمـــــي**.

إلى إخوتي "محمد وبلال" الذين كانوا سندا لي في حياتي حفظهم الله عزوجل وإلى نفسي أيضا.

وإلى صديقتي التي ساعدتني لإكمال هذه المذكرة

إلى أستاذي الفاضل "رابح ملوك" الذي كلما ذكرته استحضرت معه أخلاقه الحسنة ومعاملته الطبية فنعم الأستاذ.

سـمـيـة

إهداء

"اللهم كما أنعمت فزد وكما زدت فبارك وكما باركت فتمم وكما أتممت فثبت"

الحمد لله الذي تتم بفضله الأعمال

"وما توفيقي إلا بالله"... بفضل الله تعالى أتممت إعداد مذكرة تخرجي للحصول على شهادة الليسانس

وبكل فخر أهدي هذا النجاح إلى من أحمل اسمه ،إلى من سعى لأجل راحتي وسعادتي...والدي العزيز ، إلى من وهبتني القوة والشجاعة، إلى من علمتني الصبر دون فشل إلى نبع العطف والحنان أمي العزيزة

إلى من تشاركت معهم دفء الرحم..فكانوا سندا وقوة وملاذا بعد الله..أخي وأخواتي

إلى اللواتي تقاسما معي يوميات الحياة الجامعية فكانوا سر سعادتي..صديقاتي الغاليات

إلى صديقتي التي ساعدتني في إعداد بحثنا هذا... سمية

وإلى الأستاذ الفاضل "ملوك رابح" حفظه الله لنا وإلى كل من يحمله قلبي ولم يكتبه القلم...

لامـيـة

مُـقَـدّمـــــة

مقدمة: إن تطور النقد يعود إلى الممارسات والجهود النقدية لكبار النقاد مما أدى إلى توسع خلفياتهم المعرفية ، ومن خلال بحثنا هذا سنحاول الغوص في المصطلحات النفسية التي تناولها يوسف وغليسي في كتابه "مناهج النقد الأدبي" ولعل العناية بالمصطلح قديمة قدم البحث العلمي وما فتئ النظر في البحث المصطلحي مدار اهتمام الدارسين في العصر الراهن وذلك في زمن أدرك فيه الباحثون أن المصطلحات ركيزة أساسية لكل علم حتى بلغت شأنا بارزا وصارت علما قائما بذاته، ويكفي القول في هذا السرد إن معرفة مصطلحات العلوم من شأنها توحيد البحث الذي يلتقي فيه الدارسون، ومن هنا تعددت المصطلحات واختلفت في شأنها وآليات وضعها.

في محاولة منا لرصد هذه المصطلحات، جاء هذا البحث موسوما بـ: "المصطلح النفسي في كتاب يوسف وغليسي".

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

- التخصص الذي يدفعنا لذلك ويضعنا في خانة الدراسات الأدبية النقدية الحديثة والمعاصرة، وكذا رغبتا في توجيه الأنظار نحو هذا المؤلف النقدي الجزائري.
- معرفة كيفية تحليل المصطلح وكيفية توظيفه والاطلاع على مدي اتساع تحليله.
- اكتشاف الآليات النقدية التي اعتمدها يوسف وغليسي في كتابه.

ومن خلال موضوعنا يمكن أن نطرح الإشكالية والتساؤلات التالية:

أما الإشكالية الفرعية فهي كتالي: ما مفهوم المصطلح؟ ما مفهوم المصطلح النقدي؟ما هو المصطلح النفسي؟ المصطلح ونشأته؟ ما هي إشكالية المصطلح؟ وأخيرا ما هي جهود يوسف وغليسي في المصطلح؟

وبناء على هذا قام بحثنا على خطة تنقسم إلى فصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلاله.

- في الفصل الأول: عرفنا المصطلح (لغة واصطلاحا)، ثم المصطلح وعلم المصطلح وإشكاليته، ثم تناولنا مفاهيم في المصطلح النفسي.
- أما في الفصل الثاني: فقدجاء دراسة تحليلية للمصطلحات النفسية في كتاب "مناهج النقد الأدبي" ليوسف وغليسي، وقد قسمناه إلى محورين: تطرقنا في الأول للمدونة في شكلها ومضمونها، والمحور الثاني حاولنا أن نقف عند أهم المصطلحات النفسية الموجودة في المدونة وتحليلها وتصنيفها، ومن هذا خرجنا بخلاصة الفصل الثاني.

المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا هو: الوصفي التحليلي.

واستعننا في هذا البحث بمجموعة من المصادر والمراجع وجهت بحثنا إلى وجهة علمية خادمة لموضوعنا أهمها: (معجم علم النفس والتحليل النفسي، فرج عبد القادر)

ومن الصعوبات التي واجهتنا من خلال انجازنا لهذا العمل: قلة المصادر والمراجع الخاصة بتحليل المصطلحات.

وفي الأخير نشكر أ.د. رابح ملوك على توجيهاته وتحمله مسؤولية الإشراف على نقد البحث، فله كل التقدير والاحترام.

الفـصل الأول:

الـمصطلـح وقضايـاه

الفصل الأول: المصطلح وقضاياه.

1-المصطلح وقضاياه

1.1 مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا

2.1 المصطلح وعلم المصطلح

3.1علم المصطلح

3.1.1 مفهومه

3.2.1 تطور علم المصطلح

4.1 إشكالية المصطلح

5.1 مفاهيم في المصطلح النفسي

5.1.1 مفهومه

5.2.1 نشأة المصطلح النفسي

5.3.1 المصطلح النفسي في النقد العربي

5.4.1 المصطلح النقدي

خلاصة الفصل الأول

1. المصطلح وقضاياه:

1.1 مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:

أ. **لغة:**ورد في معجم لسان العرب لابن منظور تعريف المصطلح بأنه "الصلح تصالح القوم بينهم، والصّلح: السّلم، اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا وصالحوا مشددة الصاد (...) والصّلاح بكسر الصاد: مصدر المصالحة، وأصلح مابينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا،الصلاح ضد الفساد"[1]

يتجلى لنا بأن المفهوم اللغوي لكلمة مصطلح لابن منظور يعني الاتفاق والصلح.

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري فيعرف بأنه "صلح،صلحت حال فلان وهو حال صالح (...) وصلح فلان بعد الفساد(...)، تصالحنا عليه واصطلحا وهم الأصح أي مصالحون"[2]، من خلال هذا نفهم بأن معنى كلمة مصطلح عند الزمخشري الصلح والصلاح.

كما ورد أيضا تعريف لكلمة مصطلح في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية على أنه "اصطلح القوم، زال مابينهم من خلاف على الأمر: تعارفوا عليه القوم واتفقوا

[1]ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الأنصاري)، لسان العرب،تحقيق عبد السلام هارون، ط4،بيروت، دار صادر،2005،ج7،ص462.

[2]الزمخشري،أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل،عيون السود،ط1،بيروت،دار الكتب العلمية 1998، ج1،ص554.

وتصالحوا، اصطلحوا: الاصطلاح مصدر اصطلح اتفاق طائفة على شيء مخصوص لكل علم اصطلاحاته"[1]

وعليه من خلال التعريفات المذكورة سابقا يمكننا أن نستنتج أن المصطلح يردُ بمعنى الاتفاق والتفاهم والتصالح، لم تتغير دلالتها في عدة مراجع وإنما ظلت بنفس المعنى اللغوي.

ب. اصطلاحا: المعنى الاصطلاحي للمصطلح يحمل في مساره العديد من التعريفات والمفاهيم الذي سنذكرها فيما يلي:

يُعرّفُ المصطلح بأنه" لفظ كلمة أو كلمات تحمل مفهوما معينا ماديا أو معنويا غير ملموس،أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية يتواضع عليها المنشغلون بتلك العلوم والفنون والمباحث وفي جميع الأحوال يجب عند وضع المصطلحات.

الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، وأن يكون لكل مصطلح مفهوم مخصوص به"[2]، يظهر من خلال التعريف أنه يركز على المعنى في وضع المصطلح.ولم يبتعد الجرجاني عن هذا المعنى في تعريفه للمصطلح بأنه" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم

[1]إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية،ج1425،1، 2004 ص520.

[2]رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر،دمشق، ط1، 2010،ص 147.

ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ عن معنى لغوي آخر لمناسبة بينهما وقيل:الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[1]

يقصد الجرجاني في تعريفه للمصطلح هنا أن المصطلح هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ والمعنى اللغوي والخروج عنه إلى معنى جديد وخاص ليصبح بذلك مصطلحا على أن يكون لنقل اللفظ من معناه اللغوي إلى الاصطلاحي مناسبة بينهما كما يقدم لنا فهمي حجازي في كتابه الأسس اللغوية حيث يعرفه" المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد"[2] والمقصود الذي نفهمه من هذا التعريف بأن المصطلح يجب أن يكون واضح لأقصى درجة ولابد أن يكون له معنى وصيغة محددة في كل مجال معين.

يرى مصطفى الشهابي بأن "المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي"[3]نلاحظ من خلال قوله أن المصطلحات لا توضع بطريقة عشوائية وإنما توضع بطريقة علمية، ولابد لكل مصطلح يوجد تشابه بين المدلول اللغوي ومدلوله

---

[1] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الابياري، ط4، بيروت، دار الكتاب العربي، 1998، ص44.

[2] محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح ط1(د،ب):دار غريب للطباعة والنشر، 1995،ص11.

[3] مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في(القديم والحديث)،(د،ط)، القاهرة: معهد الدراسات اللغوية العامية 1955، ص05.

الاصطلاحي الجديد،وعليه نستنتج بأن المصطلح هو الأساس المتين الذي يمكن أن يبنى عليه أي علم، فلا يمكننا فهم أي علم من العلوم دون اللجوء إلى مفهومه الاصطلاحي وفهمه.

2.1 المصطلح وعلم المصطلح:

ظهر مصطلح 'علم المصطلح' في النص الأول من القرن الثامن عشر ميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريدنشونز(1747–1832)أما البنيات المصطلحية فيعود تاريخها إلى سنة1906، كما نجد علم المصطلح ارتبط واقترن بظهور أسماء علماء آخرين من روسيا مثل: زهروف والغرض منها هو توحيد قواعد المصطلحات على النظام الدولي وصدر بين عامي (1906–1928) "معجم شلومان" للمصطلحات النقدية ستة عشر مجلداً وست لغات، يعتبر "وستر" و"شلومان" من أوائل العلماء الذين ساهموا في تأسيس علم اللغة المعاصرة حيث تطورت في السنوات الماضية وأنتجت مصطلحات متعددة ومتنوعة الابتكارات[1]

وبدأ الغربيون يعتنون بهذا النوع من الدراسة على إثر ازدهار اللسانيات من بين العلوم الإنسانية، وتهافت الناس عليها واعتبروا علم المصطلحات كجزء من علم اللغة، رأى علم المفردات Lexicologie وصناعة المعاجم L’exicographie إلى أنه سرعان ما

[1] amal hid.com ’hTTps://www.aql، 28 ديسمبر 2023 سا 20:46

اشتغل هذا الجزء لسرعة احتياج الحكومات والهيئات الرسمية إلى تنظيم مجال المصطلحات والتدخل فيه لتحقيق التوازن السياسي الثقافي بين الانجليزية الطاغية على غيرها ولغتها[1]

وازدهر علم المصطلح في النصف الثاني من القرن العشرين في البلدان الغربية بكيفية مذهلة، ولم ينشأ هذا العلم من اهتمام اللسانيين بالمصطلحات الخاصة، فهذا لم يحدث إلا قليلا إنما كان المنطلق في الكثير من البلدان هو اهتمام الحكومات بتوحيد التسميات التي تطلق على ما ينتجه المصانع من مصنوعات معينة من آلات وأجهزة وأدوات وقطع غيار وهو اهتمام تجاري اقتصادي ألاّ يقع خلط بين أنواع المصنوعات، واهتمت اليونيسكو هي أيضا بمشكل التوحيد فلها مشروع الـ UNISIST الرامي في إنجاز نظام عالمي للإعلام العلمي والتقني،وفيه يندرج المركز الدولي للإعلام حول

المصطلحات الذي مقره بفينا منذ 1971، ومهته التنسيق لكل الانجازات الاصطلاحية على مستوى العالم، وظهرت في بلدان مختلفة أيضا هيئات حكومية لإسناد العمل الإصلاحي الجماعي، ومهمتها هي إثراء المفردات الفرنسية لنفس الغرض، ومن

[1]عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ج1، الجزائر 2012، ص 374.

الأعمال التي أنجزتها الهيئات الدولية التي تهتم بجمع المصطلحات من لغات مختلفة وتصنيفها وتخزينها[1].

ولاشك أن المصطلح النقدي والبلاغي نشأ عربيا، وما إن بدأ الاتصال الفعلي بتراث الأمم والشعوب كالفرس واليونان والهند والرومان...حتى تسربت بعض هذه المصطلحات الفكرية والفلسفية إلى النقد العربي والأدب العربي عامة وبالطبع فإن مثل هذا التأثر والتأثير هو دليل صحة تفاعل خلاق، وقد أفاد النقد الأدبي من هذا التلاقح الفكري، يؤكد الجاحظ هذا بقوله "هم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اصطلحوا على تسمية مالم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا بذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع" وهكذا شرع العلماء والنقاد والمفكرون العرب في وضع اصطلاحات نقدية وبلاغية ولاحظوا اختلاف هذه المصطلحات بين عالم وآخر، فقال ابن المعتز مثلا في كتابه 'البديع': "ولعل بعض من قصّر عن السبق إلى تأليف هذا الكتاب ستحدثه نفسه وتُمنيه مشاركتنا في فضيلته فيسمى فنّاً من فنون البديع بغير ماسميناه" وعندما يأتي قدامة يعيد طرح المشكلة من جديد، فيغزوا لنفسه فضل الريادة في وضع المصطلحات النقدية و الأدبية قائلا: "ولما كنت آخذا في استنباط معنى لم يسبق إليه من يضع

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق ، ص 375،376

لمعانيه وفنونه المستنبطة أسماء تدل عليه احتجت أن أضع لها بظهر من ذلك أسماء اخترعتها"[1]

3.1 علم المصطلح:

3.1.1 مفهوم علم المصطلح: يُعد علم المصطلح من أهم فروع اللسانيات التطبيقية فهو يتناول بالبحث والدراسة" الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتحديدها"[2] أي أنه يعتمد في ضبط مفهومه على النظر في العلاقات التي تربطه مع مجموعة من العلوم التي تتقاطع معه في تطبيقاته العلمية.

عرّف علي قاسمي علم المصطلح بأنه "علم يبحث في العلاقات بين الألفاظ اللغوية والمفاهيم العلمية"[3]، يتجلى لنا من خلال هذا التعريف بأنه يبحث في النقاط المشتركة بين المفاهيم والألفاظ والعلاقة بينهما.

علم المصطلح علم مأخوذ من علوم عديدة تتقاطع معه في مسائل معرفية عديدة نتيجة تداخل هذه العلوم والمعارف فيما بينهما، يرجع معظم الباحثين علم المصطلح أصله هو "التأثيل معناه عملية لسانية لغوية تعتمد على المقاربة بين الصيغ والدلالات اللغوية لتميز الأصول والفروع لكنه فرع جيني في علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث

[1] ينظر، محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، 11/1918، ص06.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية للمصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993، ص19.

[3] علي قاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1406هـ، 1985م، ص269.

يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشأة الصيرورة"[1]، لابد من التثنية إلى أن علم المصطلح ليس كباقي العلوم الأخرى المستقلة بذاتها لأنه يرتكز في محتواه على عدة علوم من بين أبرز العلوم هي المنطق وعلوم اللغة وعلم الوجود وعلم المعرفة وغيرها من العلوم[2]

ويبدو أن علم المصطلح ليس علما مستقلا عن سواه من العلوم الأخرى "إنما له وشائج قربى وعلاقات متينة مع تلك العلوم فهو يقع في مفترق طرق العلوم الأخرى: كعلم الدلالة وعلم تطور الدلالات، الألفاظ وعلم معاجم وعلم التصنيف"[3]كذلك أطلق عليه علم العلوم.

مما سبق يمكن أن نلخص إلى أن طبيعة العلاقة بين علم المصطلح بالعلوم الأخرى هي علاقة تداخل وتكامل واشتراك.

[1]عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس ليبيا، 1984،ص22.

[2]ينظر علي قاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مرجع السابق، ص06.

[3]يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط1،الجزائر ،2008،ص28.

3.2.1 تطور علم المصطلح: تطور علم المصطلح مع بدايات القرن العشرين وتبلور نتيجة التحول المنهجي الذي طرأ على طرح المسألة الاصطلاحية انطلاقا من تعويض المفهوم القديم "قائمة المصطلحات بمفهوم نظام المصطلحات"[1]

لقد قطع علم المصطلح المعاصر تطورا كبيرا مرّ في تطوره بأربع مراحل أساسية وهي:

- ✓ الأصول من 1930 إلى 1960
- ✓ التكوين (البناء) من 1960 إلى 1975
- ✓ الانفجار من 1975 إلى 1985
- ✓ الأفاق الواسعة منذ 1985[2]

وقد اهتم الغربيون بهذا النوع من الدراسة على إثر ازدهار اللسانيات، واعتنى المتخصصون بعلم المصطلح باعتباره فرعا من علم اللغة، وقد ازدهر علم المصطلحات في النصف الثاني من القرن العشرين في البلدان الغربية بكيفية مذهلة[3]

[1] مجموعة من الأساتذة الجامعيين، تأسيس القضية الاصطلاحية، بيت الحكمة قرطاج، تونس، 1989، ص69.

[2] يوسف و غليسي، مرجع سابق، ص29–30.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص374.

أ-عند الغربيين:

لم ينشأ علم المصطلح من اهتمامات اللسانين بالمصطلحات وإنما كانت نتيجة اهتمام الحكومات بتوحيد التسميات التي تطلق على ما ينتجه المصانع من الآلات والأجهزة...[1]

ومن المؤسسات التي اهتمت بمجال المصطلحات، المؤسسة البريطانية للتنميط وتليها المؤسسة الدولية للتنميط الإيزو

وظهرت كذلك في بلدان مختلفة هيئات حكومية أو خاصة مهتمة بمجال العمل الإصلاحي الجماعي مثل مكتب اللغات بكندا وديوان اللغة الفرنسية بالكبيك بالبلد نفسه[2]

وأهم ما يتوجب علينا الإشارة إليه أيضا هو الهيئات الدولية التي تهتم بجميع المصطلحات من لغات مختلفة وتصنيفها وتخزينها في ذاكرة الأدمغة الإلكترونية لتجعلها تحت تصرف المترجمين

***ب-عند العرب:** حركة الإحياء الحديثة مازالت حتى اليوم متواصلة، فالترجمة ماانفكت...الوسيلة الأساسية المعتمدة في الاستحداث العلمي العربي[1]

---

[1] ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص374-375.

والأمثلة الداعمة لها تذهب إليه كثيرة منها: معجم العلوم الطبيعة والطبيعة لمحمد شرف الصادر في القاهرة سنة 1926م.

ومعجم الألفاظ الزرتعية للأمير مصطفى الشهابي الصادر في دمشق سنة 1943م والمعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام الصادر عن المنظمة والعلوم ممثلة في مكتب تنسيق التعريب بالرباط...أما السمة الأساسية في هذه المعاجم كلها" فهي الترجمة فجميعها ثنائية اللغة أو متعددة اللغات"[2]

ارتبط النشاط الإصلاحي في عصور الإسلام الأولى بالترجمة فاحتاج المترجمين إلى اللفظة الدقيقة للتعبير عن المعنى المقصود كما احتاجوا إلى مصطلحات علمية لينقلوا إليها ما كانوا يترجمون من مفاهيم في لغتها الأصلية، فوضعوا كثيرا من الألفاظ العلمية لكنهم غالبا ما كانوا يلجئون إلى الاقتباس في المراحل الأولى وإلى التعريب أحيانا.

4.1 إشكالية المصطلح:

تثار بين حين وآخر مشكلة المصطلح النقدي أسوة بما يثار من مشكلات أدبية أو فكرية، ومن يتابع حركة التأليف لا يجد مشكلة بالمعنى الدقيق، فهناك تراث عربي ضخم يتمثل في أكثر من ألف وخمسمائة مصطلح أدبي بلاغي ونقدي، ولو رجع من يرفع شعار "إشكالية المصطلح" إلى التراث لوجد الطريق ممهداً، إنَّ ما أدى إلى هذه

[1]إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص295

[2] إبراهيم بن مراد، مرجع السابق، ص 296.

المشكلة أن بعضهم لا يعرف الظروف التي نشأ فيها المصطلح والأسباب التي دفعت إلى وضعه، ولم يطلع الأدب الأجنبي اطلاعا يؤهله لفهم المصطلح فهما دقيقا، فمشكلة المصطلح النقدي حدثت من الفوضى التي يعيشها التأليف والترجمة ومما زادها خللا واضطرابا هو اختلاف ثقافة المؤلفين أو الباحثين، واختلاف الأوربيين أنفسهم في المصطلح ونظرتهم إليه من خلال ثقافتهم الخاصة أو مذهبهم الأدبي أو النقدي، ويتجلى ذلك في مصطلح (الصورة) فهي عند العرب غيرها عند الغربيين، وهي عند الرومانسيين تمثل المشاعر والأفكار الذاتية، وعند البرناسيين تعرض الموضوعية كما نجدها عند الرمزيين تنقل المحسوس إلى عالم الوعي الباطني، كما اختلف المترجمين عن اللغات المختلفة ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء.[1]

مثل هذه المسائل الاصطلاحية ليست إشكالا عربياً صرفاً فقد تجشّم الغربيون أمثالها من قبلنا نحو ما تبرزه مقدمة جورج مونان لقاموسه حيث استعمل جملة من العبارات اللافتة التي تكشف سوء حال المصطلحات اللسانية الغربية كعبارة Le malcusetermimologique الدالة على العسر الاصطلاحي وما يلازمه من ضيق وتعب...وعبارةLa contaminationtarminologique الدالة على التلوث الاصطلاحي، وقد تعمد مونان اصطناعها للتعبير عن العدوى التي أصابت المصطلحات اللسانية من علوم وكشوف علمية أخرى استطاعت أن تغزو الحقل

[1] ينظر أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ص09-10.

اللساني. ولعل ما يزيدنا بأسا من قضية توحيد المصطلحات أن يطلق جول ماروزو صيحته الشهيرة، منذ أكثر من نصف قرن، أي قبل الانفجار العلمي الذي حققته اللسانيات، حين قطع قول كل خطيب، معلنا أن توحيد المصطلحات خرافة مستحيلة، ولشدة بأسه من حلم التوحيد راح يصطنع هذه الكلمة الأسطورية chémérالتي تمثل أقصى ضروب الوهم البعيد والخرافة الكاذبة والخيال المستحيل.[1]

إنَّ الاضطراب في استخدام المصطلح النقدي أصبح آفة فاشية يعاني منها النقد العربي المعاصر معاناة قاسية، على اختلاف أشكالها، ليعلن بمزيد من الندبة والتشفي أنّ هنا أزمة في المصطلح، وهناك فوضى، بل يذهب إلى أبعد من ذلك حين يدعوا بطريقته الخاصة إلى إيقاف قطار النقد الجديد في عزلة عن خليفته الفكرية والفلسفية فإنه يفرغ من دلالته ويفقد القدرة على أن يحدد المعنى، فإذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدى إلى الفوضى والاضطراب، إذ أن القيم المعرفية القادمة من المصطلح تختلف بل تتعارض أحيانا مع القيم المعرفية التي طورها الفكر العربي المختلف. وعموما فإن كل الشهادات النقدية المقتولة تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال والإغراب والانغلاق...، ووجه الإشكالية في ذلك إلى أن المصطلح الأجنبي قد ينتقل بمصطلح

[1] يوسف و غليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 56.

عربي مبهم الحد وأن المفهوم الغربي الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين أو أكثر في الوقت ذاته.[1]

5.1 مفاهيم في المصطلح النفسي:

5.1.1مفهوم المصطلح النفسي:

أقرت العلوم الإنسانية العلاقة المميزة القائمة بين الأدب وعلم النفس وقد يكون من الصعب الفصل بينهما لان النفس تصنع الأدب والأدب يصنع النفس، والنفس التي تلقى الحياة لتصنع الأدب هي النفس ذاتها التي تتلقى الأدب لتصنع الحياة فيها دائرة مغلقة ولا يفترق طرفاها إلا لكي يلتقيا وحين يلتقيان يجعلان للحياة معنى، وحقيقة هذه العلامة ليست شيئا مستكشفا للإنسان الحديث، لأنها كانت قائمة منذ أن عرف الإنسان وسيلة التعبير عن نفسه[2]

فالمصطلح النفسي ارتبط بعلم النفس وقد أقام النقاد بتوظيفه في النقد بحيث أنه أصبح مصطلح نفسي نقدي ضمن مجال علم النفس، وأكد علماء النفس أهمية الإطلاع على القيم المختزنة لدى المبدعين والتعرف على مكونات أنفسهم، وعلى الطريقة التي يبدعون بها أعمالهم الأدبية منطلقين من عد العمل الأدبي استجابة لمؤثرات

[1] ينظر المرجع نفسه، الصفحة 54-55.

[2] ينظر أحمد أمين: النقد الأدبي، دار المعارف، ط07، القاهرة، 1992، ص20.

خاصة"وهو يصدر عن قوى نفسية فعالة"[1]، فهو المصطلح الذي يدرس من خلاله مجموعة مشكلة من المصطلحات المأخوذة من علم النفس، وهذه المصطلحات هي في صميم التكوين اللغوي الأدبي ولا يمكن أن يخلوا منها نص في أي عصر وعلى أي مذهب وهي تمنح النص خصوصية، ومن هذا وحين ملاحظتها فالناقد هنا يتعامل مع الفن، وقوام الفن للحياة وقوام الحياة لنفس الفنان وما انطبع في نفسه من الآثار الطبيعية والمجتمع فملأها عاطفة وآثارها خيال حتى بانت الألفاظ والصور المشحونة قوة وتأثير[2]، فالمصطلح النفسي ارتبط بعلم النفس حتى أصبح مصطلح نفسي نقدي ضمن علم النفس.

5.2.1 نشأة المصطلح النفسي:

ارتبط المصطلح النفسي ارتباطا وثيقا بعلم النفس بصدور مؤلفات فرويد في التحليل النفسي وتأسيسه لعلم النفس، وقد استعان في هذا التأسيس بدراسة ظواهر الإبداع في الأدب والفن كتجليات للظواهر النفسية من هنا يمكن أن تعتبر ما قيل فرويد" من قبيل الملاحظات العامة التى لا تؤسس لمنهج نفسي بقدر ما تعتبر إرهاقا وتوطئة له"[3]

[1] جان بيلمان نويل، التحليل النفسي للأدب، ترجمة حسين مودن، المجلس الأعلى للثقافة، ط01، 1997، ص34.

[2] حسين الحاج حسن: النقد النفد الأدبي في آثار أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط01، لبنان، 1416هـ، 1996م، ص22.

[3] صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط01، 1417، ص64.

رأى فرويد أن العمل الأدبي له دلالة واسعة ولابد من كشف غوامضه وأسراره "فالإنسان يبني واقعه في علاقة أساسية مع رغباته المكبوتة ومخاوفه ويعبر عنها في صورة سلوك أو لغة أو خيال"[1] يعني هذا أن العمل الأدبي مرتبط بالواقع، ويرى صلاح فضل " أن الشعور أو العقل الباطن، فهو مستودع للرغبات والدوافع المكبوتة التي تتفاعل في الأعماق بشكل متواصل ولكن لا تطفوا إلى مستوى الشعور إلا إذا توفرت لها الظروف المحفزة لظهورها"[2]، فالأدب والفن ما هما إلا تعبير عن اللاوعي الفردي.

وقد كان اهتمام هذا العالم ينصب على تفسير الأحلام باعتبار النافذة التي يطل منها اللاشعور والطريقة التي تعبر بها الشخصية عن ذاتها فكان التناظر بين الأحلام من ناحية والفن والأدب من ناحية ثانية مغريا لاعتبار الفن مظهر آخر من مظاهر تجلي العوامل الخفية في الشخصية الإنسانية فقد حدد فرويد خصائص الحلم بمجموعة من الأوصاف منها "التكثيف والإزاحة والرمز ثم الإدراك إنها هي التي تتحكم أيضا طبيعة الأعمال الفنية والأدبية على وجه الخصوص"[3] ،فالعمل الأدبي والفني عند فرويد يتكون من محاولة إشباع رغبات أساسية ولا تكون الرغبة رغبة إذا لم يحيى بينهما وبين الإشباع عائق ما كالتحريم الديني والحظر الاجتماعي والسياسي.

---

[1] ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، ط03، 2002،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ص333.

[2] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، مرجع سابق، ص64-65.

[3] المرجع نفسه، ص64-65.

5.3.1 المصطلح النفسي في النقد العربي:

يمكن القول إن في نقدنا القديم نظرات نفسية لا نظريات،" فالقدماء أثاروا إشارات نفسية مهمة في الميدان الأدبي لكن إن ما قدموه لا يُعد منهجا سيكولوجيا مكتمل المعالم"[1] ولا شك أن المصطلح النفسي قد لقي رواجا كبيرا في النقد الأدبي في العالم العربي وتوالت الدراسات النظرية والتطبيقية التي تجعل موضوعها دراسة الأدب وفهمه وتحليل شخصيته الأدبي، أو نقد النص الأدبي، ولا يزال يحظى باهتمام داخل أورقة الجامعات وخارجها ومن الطبيعي كما يقول الدكتور محمد الربيعي أنه ليس كل ما يكتب تحت رواية النقد له قيمة تستحق الاهتمام، ومن الدراسات المبكرة في هذا المجال ما نشره الأستاذ أمين خولي، فقد نشر فصلا في المجلد الرابع من الجزء الثاني من مجلة كلية الأدب بعنوان البلاغة وعلم النفس، وحيث بحث في تعريف البلاغة عند البلاغيين القدامى وكذلك في تقسيمهم أضرب الخبر بمراعاة حال المخاطب ولا شك أن هذا الاتجاه كان له تأثير واضح على الأستاذ أمين الخولي في" تفسيره الموضوعي للقراءات الأدبية"[2]

لم يكد ينتصف القرن العشرون حتى أصبح لدينا في الثقافة العربية مدرسة نشأت وأصبح لها انجازها المتفرد في مجال علم نفس الإبداع أسسها مصطفى السويف الذي

---

[1] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، مرجع سابق، ص64.

[2] أنور موسى: علم النفس الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1432هـ، 2011م، ص183.

يعتبر كتابه الأسس النفسية للإبداع الفني بمثابة نقطة ارتكاز جوهرية للأعمال، هذه المدرسة التي أنتستبعث بعد ذلك لدى تلاميذه فكتبوا بحوثهم ودراساتهم اللاحقة عن بقية الأجناس الأدبية.

5.4.1 المصطلح النقدي:

يعتبر المصطلح النقدي أداة من أدوات التفكير العلمي، ووسيلة من وسائل التقدم العلمي والأدبي، وهو قبل ذلك لغة مشتركة بها يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة، أو على الأقل بين طبقة أو فئة خاصة في مجال محدد من مجالات المعرفة والحياة فإن لم يتوفر للعلم مصلحة العلمي الذي يعد مفاتيحه،فَقَدَ هذا العلم مسوغه، وتعطلت وظيفته، ومن هنا كان لا بد من تحديد الألفاظ والمفهومات لأن مثل هذا التحديد هو المنطق الأول للتفكير العلمي، وإذا كان المصطلح رمزا وضع بكيفية ما اعتباطية أو اتفاقية بين فئة من المتخصصين في حقل من حقول العلم والمعرفة، فإن هذا الوضع يحتاج إلى الوضوح والدقة ذلك أن المعاني متقارنة ومتنوعة فهناك معنى اصطلاحي وآخر استعمالي وثالث معجمي فالمعنى الاصطلاحي عرف خاص، لأنه ثمرة اتفاق طائفة معينة في علم ما على أمر ما والمعنى المعجمي عرف عام مشترك بين جميع الناس، ومن هنا يشمل المصطلح النقدي علوما عديدة كالنقد والبلاغة، والأدب

والعروض والقافية...على أكثرها دوراتا على ألسنة النقاد والأدباء وتواترا في مؤلفاتهم تاركا مجال الإحاطة والشمول إلى عمل موسوعي أضخم وأشمل.[1]

خلاصة الفصل الأول:

وفي ختام هذا الفصل نصل إلى جملة من النتائج أهمها:

- الدراسات التي تناولت المصطلح ظهرت على يد النحاة العرب القدماء
- علم المصطلح هو حديث النشأة لا يزال تحت التأسيس وأخذ في التطور والنمو
- أثارت مشكلة المصطلح فوضى وذلك راجع لعدة أسباب أهمها: اختلاف ثقافة المؤلفين أو الباحثين، وكذلك اختلاف المترجمين عن اللغات المختلفة وغيرها...
- علم المصطلح يعتبر من أهم فروع اللسانيات التطبيقية حيث يعتمد على ضبط مفهومه في العلاقات التي تربطه مع مجموعة من العلوم
- المصطلح النفسي ارتبط بعلم النفس ووظفوه النقاد في النقد بحيث أنه أصبح مصطلح نفسي نقدي ضمن مجال علم النفس.

[1] محمد عزام المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، ص07.

الفصل الثاني: المصطلح النفسي في كتاب يوسف وغليسي "مناهج النقد الأدبي".

الفصل الثاني: المصطلح النفسي في كتاب يوسف وغليسي "مناهج النقد الأدبي"

1- عرض المدونة:

1-1-وصف الكتاب

1-2-سيميائية الغلاف

1-3- دواعي التأليف والمنهج المتبع

1-4-المنهج النفساني

2- تحديد المصطلحات النفسية في المدونة:

2-1-تحديد العينات

2-2-تصنيف العينات

2-3-تحليل العينات

خلاصة الفصل الثاني

ملحق: حياته وأهم أعماله.

1. وصف المدونة (الداخلي والخارجي) لكتاب "مناهج النقد الأدبي" يوسف وغليسي:

1. عرض المدونة:

المؤلف: الدكتور يوسف وغليسي

العنوان الرئيسي للكتاب: مناهج النقد الأدبي

العنوان الفرعي: مفاهيمها وأسسها ، تاريخها، وروادها وتطبيقاتها العربية.

الطبعة: الأولى 1428 هـ- 2007 م

سنة النشر: 2015

بلد النشر: الجزائر

دار النشر: جسور المنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر

النوع الرئيسي: نقد أدبي

عدد الصفحات: 197 صفحة

قياس الصفحة: 15.5 × 23

1-1-وصف الكتاب:

الكتاب من الحجم المتوسط بقياس 15.5 سم عرضا، و 23.5 سم طولا وسمك سنتمتر واحد، جاء بتغليف عادي ذو لون أصفر فاقع، في واجهة الكتاب التي يعتليها اسم المؤلف وعنوان الكتاب المكتوب بالخط الأبيض المظلل باللون الأحمر، بحجم كبير، مباشرة تحت عنوان الكتاب توجد رسمة للوحة فنية تجريدية غير واضحة المعالم ذات ألوان داكنة ثم أسفلها وفي والواجهة دائما اسم دار النشر، أما ظهر الكتاب فهو باللون الأبيض الذي يتخلله اللون الأصفر السابق يعتلي ظهر الكتاب ، وفي الركن الأعلى لليمين ، صورة المؤلف مكتوب تحتها صاحب الكتاب وبجوارها على اليسار عناوين مؤلفات هذا الأخير وفي أسفل ظهر الكتاب يوجد رقم الإيداع وعلى اليمين اسم دار النشر.

1-2-سيميائية الغلاف:

يلعب الغلاف دورا في إبراز المحتوى و قيمة الكتاب، ويعد عنصر جذب ولفت للانتباه، فهو يحمل دلالة ترتبط بعنوان الكتاب والمتن في الغالب، فكتاب "مناهج النقد الأدبي" ليوسف وغليسي جاء بمجموعة من الألوان الحارة المتدرجة بين الأصفر والبرتقالي، مع لوحة تجريدية بلون أسود تظهر فيها تقاطعات خطوط بطريقة عشوائية وقد تبدو للناظر للوهلة الأولى شبيهة بالأدخنة المتصاعدة.

1-3- دواعي التأليف والمنهج المتبع:

يقول يوسف وغليسي في مقدمة كتابه "مناهج النقد الأدبي" أن الغاية من وراء تأليف هذا الكتاب، هي محاولة مناقشة بعض النظريات المنهجية و الاصطلاحية التي يعج بها الخطاب النقدي العربي المعاصر، و تقديم مجموعة المناهج الغربية التي تحتل الساحة النقدية العربية ، و يقدم يوسف وغليسي مادة كتابه معتمدا العرض التاريخي مع الشرح والتحليل كما يذكر أن هذا الكتاب ليس الأول من نوعه في هذا المجال فقد سبقته دراسات أخرى أمثال سيد قطب ، وشكري فيصل ،و مصطفى ناصف وصلاح فضل.[1]

1-4-المنهج النفساني:

واحد من أهم مناهج النقد الأدبي، يعتمد على آليات التحليل النفسي ركائز له، فقد " بدأ بشكل علمي منظم مع بداية علم النفس ذاته منذ مائة عام على وجه التحديد في نهاية القرن التاسع عشر بصدور مؤلفات فرويد في التحليل النفسي وتأسيسه لعلم النفس، استعان في هذا التأسيس بدراسة ظواهر الإبداع في الأدب و الفن، كتجليات للظواهر النفسية"[2] هذا ما ذهب إليه وغليسي في تحديد بواعث المنهج النفساني.

لخص يوسف وغليسي مبادئ هذا المنهج في :

[1]ينظر: يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي، ط01 ،2015، جسور المنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، ص 07.
[2]صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ط01، 2002، شارع قصر النيل ، القاهرة ، ص 66

- ربط النص بلا شعور صاحبه
- النظر إلى الشخصيات الورقية في النصوص على أنهم أشخاص حقيقيون بدوافعهم ورغباتهم
- النظر إلى المبدع (صاحب النص) على أنه شخص عصابي وأن نصه الإبداعي هو عرض عصابي ، يتسامى بالرغبة المكبوتة في شكل رمزي مقبول اجتماعيا[1]

بعد تقديم مقومات المنهج النفسي يعدد يوسف وغليسي جملة أعلامه من العرب الذين اشتغلوا به، فيذكر مصطفى سويف رائدا لهذا المنهج ، وعباس محمود العقاد و إبراهيم المازني، ومحمد النويهي ، ويرى وغليسي أن هذا المنهج هو أكثر المناهج النقدية إثارة للمواقف المختلفة ، فثمة من يناصره وثمة من يناهضه وثمة من يقف معه.

2- تحديد المصطلحات النفسية في المدونة :

2-1-تحديد العينات :

أحلام اليقظة ، هذيان ، المثيرات ، الشعور اللاجمعي ، دافع ، رغبة ، عصاب ، إثارة ، عقدة أوديب ، النرجسية ، تبرير ، قتل ، طفولة ، عقدة ، الأنا ، توهم ، عجز ، عقدة نفسية ، الشعور بالنقص ، إبداع ، علم النفس ،غضب ، أزمة ، رغبة جنسية ،

[1] يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي، مرجع سابق ، ص23.22

اللاوعي ، رغبات مكبوتة ، إشباع ، أحلام النوم ، الشعور بالنقص ، أعماق نفسية ، الذات، سيكولوجية الإبداع ، سيكولوجية المتلقي (المبدع) ، نفس الشاعر ، الأنوثة ، الرجولة ، اقتحام ، العدو ، الوعي ، خطيئة ، شخصية افتراضية ، المريضة المتسلطة ،الأعراض الجنونية ، الشخصية الإنسانية ، تحليل الكلام ، عقبات ، الفن ، الاهتمام ،

إغراء، أعمال فنية.

2-2-تصنيف العينات:

أ: أحلام اليقظة، أحلام النوم، أعماق نفسية، أعراض جنونية،أزمة، أعمال فنية، أنوثة.

إ: إشباع، إثارة ، إقتحام ، إهتمام ، إغراء.

ت: تعسف ، تبرير، تحليل الكلام ، توهم.

ح: حالة نفسية.

خ: خيال ، خطيئة.

د: دافع

ر: رغبات جنسية ، رغبات مكبوتة ، رغبة ، رجولة.

س: سيكولوجية الإبداع ، سيكولوجية المتلقي.

ش: شخصية إنسانية ، شعور بالنقص، شخصية افتراضية.

ط: طفولة.

م: مريضة متسلطة.

ن: نرجسة.

ع: عصاب ، عقدة أوديب ، عقبات، عجز ، عقدة.

ف: فن

ق: قتل

هـ: هذيان

الـ : اللاوعي، اللاشعور الجمعي ، الذات ، الأنا، المثيرات، اللاشعور.

2-3-تحليل العينات:

تبرير: حيلة لاشعورية من حيل التوافق تلجأ إليها النفس البشرية لتبرر وتسوغ سلوك الشخصية أو دوافعها التي لا تلقى قبولا من المجتمع أو من ضمير الشخصية نفسها، بحيث تقدم تبرير تعلل به السلوك أو الدافع حتى يقتنع الشخص ذاته بينه و بين نفسه على المستوى الشعوري بهذه التبريرات ويحاول إقناع غيره بها[1].

دافع: طاقة داخل الكائن الحي إنسانا أم حيوانا تدفعه إلى القيام بسلوك معين أو نشاط معين (سواءا حركيا أم فكريا) تحقيق لهدف معين هو إشباع هذا الدافع، والدافع النفسي يستثير السلوك أو النشاط ويوجهه نحو تحقيق هدف معين[2].

[1] فرج عبد القادر طه وحسين عبد القادر محمد وغيرهم، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط01، ص 88

[2] المصدر نفسه ، ص 191

رغبة: ترتبط الرغبة خاصة بالآثار الذكورية يقصد غالبا بالرغبة اللاشعورية المرتبطة بخبرات طفلية، ذلك أن فرويد قد فرق على سبيل المثال بين الرغبة والحاجة، إذ رأى في الأخيرة حالة من التوتر الداخلي يتحقق إشباعها من خلال ذلك النشاط النوعي الذي يحقق إشباعا لحاجة ما[1].

طفولة: تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد حتى المراهقة وتنقسم إلى فترتين متميزتين مرحلة الطفولة المبكرة من عامين إلى خمسة أعوام ، ثم مرحلة الطفولة المتأخرة من العام السادس وحتى الثاني عشر وتنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة[2].

عقدة(مركب): تدل في التحليل النفسي على مجموعة من التصورات أو الأفكار ذات قيمة وجدانية قوية لاشعورية في كلها أو أجزاء منها وتتكون من خلال مراحل النمو الطفلية.[3]

لاشعور: يمكن أن نجده في عديد من التأملات الفلسفية خاصة في القرن التاسع عشر، لقد افترض فرويد أن وجود اللاشعور أمر ضروري ومشروع أعطى عديدا من البراهين على وجوده.[4]

[1] المصدر نفسه ، ص 214

[2] المصدر نفسه ، ص 266

[3] المصدرنفسه ، ص 289

[4] المصدر نفسه ، ص 38

نرجسية: لقد استعير المصطلح من أسطورة نرسيس (نرجس) الذي نظر إلى صورته في الماء فعشق ذاته من ثم كان موته وهو المعنى الذي يشير إليه المحلل النفسي المصري مصطفى صفوان عندما يرى أن التركيب النرجسي للعلاقة بالآخر يتضمن تلك المعاني الثلاثة المتضمنة في أسطورة نرسيس (معنى العزلة ومعنى الحب ومعنى الموت).[1]

هذيان: تعني اضطرابا في عملية الإدراك والتفكير وتصاحب غالبا الحالات المرضية العضوية التي تصيب المخ ، و تتميز هذه الحالة بإدراك أشياء و أصوات و إحساسات لا وجود لها في الواقع الفعلي للمريض.[2]

الإبداع: هو قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغيرا في الواقع بحيث هو المغير للثقافة وهو المحور التي تدور عليه مهارات التفكير ، كما يعرف الإبداع من الوجهة السيكولوجية بأنه نوع من التفكير التباعدي.[3]

الأنا: الجانب الشعوري للنفس ويتميز بأنه أكثر الجوانب اتصالا بالحقيقة الخارجية وتحليل الأنا هو بحث جوانب القوة والضعف في الأنا لاستخدامها في العلاج النفسي ومستوى الأنا هو مستوى افتراضي يجيء سلوك الفرد.[4]

---

[1] المصدرنفسه ، ص 451-452

[2] المصدر نفسه ، ص 474

[3] حسن شحاتة وغيره، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01، ص 15

[4] المصدر نفسه ، ص 60

عجز: عدم القدرة على أداء وظيفة ما، ويكون عادة من إجراء ضرر أو ضعف يلحق بالبنية.[1]

المثيرات: يعني أن الموقف التعليمي الذي يمر فيه المتعلم يمثل مثيرا له ويتطلب استجابة لكن الاستجابة في التعليم المبرمج تكون ايجابية ، نظرا للتفاعل الذي يحدث بين المتعلم والموقف التعليمي.[2]

العقدة النفسية: هي مجموعة من الرغبات أو الأفكار التي كبتت لأنها غير سارة في مجموعها ولا تتفق مع ضمير الشخص اللاشعوري ولا مع فكرته عن نفسه، فهي تكوين أو تركيب انفعالي ومكتسبة، وتتوقف عن الدوافع الأولية ، فالعقدة لا تتميز بأي تنظيم انفعالي، بل هي مجموعة من الانفعالات المكبوتة[3].

أحلام اليقظة: نوع من التفكير الارتقابي لا يتقيد بالواقع ولا يحفل بالقيود الاجتماعية والمنطقية التي تهيمن على التفكير العادي وكل ما يستهدفه إرضاء الرغبات ، وهي نشاط ذهني مشاع في عهد الطفولة ومقتبل الشباب بل وفي عهد الشيخوخة أيضا ، و هي في الطفولة تدور على الحاضر وفي الشباب على المستقبل وفي الشيخوخة على الماضي ، يسمي العلماء تلك الحالة التي يستسلم فيها الإنسان لخياله فيصبح وهو مستيقظ كالغافل وهو منتبه فلا هو بالنائم ولاهو بالمستيقظ وكنه في حلة خمود وهمود عقلي أقرب ما تكون إلى النوم[4].

الشعور بالنقص (الدونية): قد يأتي من نقص جثماني أو يصدر عن أي عبء إضافي سواء أكان اقتصاديا أو اجتماعيا أو عائليا، وعلى أساس هذا الشعور بالدونية

---

[1] المصدر نفسه ، ص 218

[2] المصدر نفسه ، ص 255

[3] منير وهيب الخازن ، معجم مصطلحات علم النفس، دار النشر للجامعيين ، ص 34-35

[4] المصدر نفسه ، ص 42-43

ترسم خطوط الشخصية وخط سيرها لإخفاء هذا النقص أو تعويضه تعويضا معتدلا أو مبالغا فيه ، فليس النقص في ذاته هو الذي يلون الشخصية ، بل رد الفعل الذي يكون لهذا النقص في نفس الإنسان[1].

قتل: يهتم الطب النفسي بجرائم القتل من عدة جوانب ، مثل ارتباط العنف ببعض الاضطراب النفسية مثل اضطراب الشخصية والذهانات والتخلف العقلي، ولأهمية تقدير خطورة بعض المرضى والتنبؤ بنزعات العنف التي قد تدفعهم إلى القتل.[2]

توهم: يعتبر من الأعراض النفسية الذهانية الهامة وتعني وجود اعتقاد خاطئ لدى المريض ، ومنها أنواع مختلفة تصاحب حالات الفصام والهوس والاكتئاب و الذهانات العفوية وقد تكون الضلالات غريبة مثل المريض الذي يعتقد بأنه مراقب بأجهزة فضائية أو مرتبة ، ومن أنواعها توهم الفقر و الجسمية والاضطهاد والعظمة والإشارة واتهام النفس.[3]

علم النفس: يبحث عن القواعد الأصلية لحياة العقل وعملياته وصورها ومظاهرها المتعددة ، وله تعريفان الأول إتباعي تقليدي والآخر اختصت به المدرسة السلوكية وهو علم دراسة السلوك البشري.[4]

الإثارة: هو تأثر الكائن الحي بكل منبه، سواء أكان هذا المنبه من البيئة الخارجية ، كالحرارة و الرطوبة والكهربية الجوية وكيميائية البيئة ، من ماء وتربة ، أم من البيئة الباطنة كالدم و تفاعل الأعضاء المختلفة ، وربما كان الانفعال اخص صفات الحياة.[1]

---

[1] المصدر نفسه ، ص 68

[2] لطفي الشربيني ، معجم مصطلحات الطب النفسي، ص 75

[3] نفسه ، ص 41

[4] منير وهيب الخازن ، مصدر سابق ، ص 111–112

العصاب: هو مرض نفسي أو مجموعة أعراض نفسية تصحبها أحيانا مظاهر جسمية شاذة ناشئة من عوامل نفسية كالانفعالات المكبوتة والصدمات والصراع بين الدوافع المتناقضة...، ومن أهم الأعراض العصابية النفسية المخاوف المرضية والحصر النفسي والأفكار الثابتة والشك المرضي والحصار.[2]

غضب: هو الانفعالات النفسية السلبية ويكون استجابة لمؤثر مثير أو امتناع الوصول إلى غاية لوجود عائق ، وقد تكون سرعة الغضب من سمات الشخصية ويضل المنظور الإسلامي للغضب من أنسب وسائل السيطرة على الانفعال وقت الغضب.[3]

الإبداع: من القدرات التي تتفاوت درجاتها ومجالاتها من شخص لآخر والتفكير الإبداعي هو التفوق المنتج.[4]

أزمة: يستخدم اللفظ في العلوم النفسية للتعبير عن الأزمات النفسية.[5]

خلاصة الفصل الثاني:

---

[1]نفسه ، ص 76

[2]المصدر نفسه ، ص 92-93

[3]لطفي الشربيني ، معجم مصطلحات الطب النفسي ، ص 10

[4]نفسه ، ص 36

[5]نفسه ، الصفحة نفسها .

مما سبق نستنتج: إن القضايا النقدية التي درسها يوسف وغليسي في كتابه مناهج النقد الأدبي أعطت لعمله قيمة فنية وجماليته في آن واحد ، بحيث كان المنهج النفسي محل دراستنا التطبيقية الذي حاولنا فيه دراسة تطبيقية للكتاب، ذكرنا فيه نبذة عن الناقد يوسف وغليسي، دراسة الكتاب ، واجهة الكتاب ، مضمون الكتاب الذي قمنا بدراسته تحليل مجموعة من المصطلحات النفسية التي وظفها يوسف وغليسي في كتابه مناهج النقد الأدبي وتفسيرها في ضوء المنهج النفسي التحليلي ، من بين هذه المصطلحات ، عقدة أوديب ، النرجسية ، العصاب

وختاما بحثنا بتعريف مجموعة من المصطلحات النفسية.

خاتمة

خاتمة:

في ختام بحثنا عن المصطلحات النفسية في كتاب يوسف وغليسي "مناهج النقد الأدبي" حاولنا الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها في المقدمة لنلخص إلى النتائج الآتية:

- ✓ ظهر علم المصطلح في النصف الأول من القرن الثامن عشر على يد المفكر الألماني كريستيان كون فريد نشوتر.
- ✓ مشكلة المصطلح النقدي حدثت من الفوضى التي يعيشها التأليف والترجمة مما زادها خللا واضطرابا

أما في الجانب التطبيقي، يتميز كتاب مناهج النقد الأدبي ليوسف وغليسي ببعد منهجي ومعرفي كبير وموضوعي، فيما يخص تقديمه وعرضه للمناهج النقدية الأدبية بطريقة متسلسلة واضحة، حيث أحاط بالمنجز النقدي الغربي الذي ربطه بنظيره العربي في صورة تدل على سعة ثقافته

لاحظنا توظيف كبير للمصطلح النقدي الغربي والتركيز عليه وعرض ما يقابله

من مصطلحات عربية وقد أخذ اهتمامه بالمنظومة المصطلحية لهذه المناهج

حيزا كبيرا على حساب تقديمه للمنهج في حد ذاته، فنحن في بحثنا ركزنا على أهم المصطلحات النفسية وقمنا بتحليلها ومن أهم هذه المصطلحات نجد:

العصاب: وهو مرض نفسي ومجموعة أعراض نفسية ناشئة عن عوامل نفسية

أحلام اليقظة: نشاط ذهني مشاع في عهد الطفولة ومقتبل الشباب

عقدة: وهي مجموعة من الرغبات المكبوتة

وفي الأخير نرجو أننا قد وفقنا ولو بالشيء القليل في إعطاء لمحة وجيزة عن المصطلحات النفسية في كتاب يوسف وغليسي.

ملحق

1. حياة يوسف وغليسي وأهم أعماله:

1.1 التعريف بصاحب المدونة: يوسف وغليسي ناقد جزائري من مواليد 1970 بولاية سكيكدة، أحرز البكالوريا سنة 1989، ثم الليسانس سنة 1992، ثم الماجستير 1996، اشتغل إعلاميا في الصّحافة المكتوبة، ثم أعرض عنها ليلتحق بجامعة قسنطينة أستاذا بقسم اللغة العربية وآدابها منذ 1996 إلى وقتنا الحالي، عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو مؤسسة لرابطة "إبداع" الثقافية الوطنية ورئيس فريقها النقدي، حائز على شهادة الدكتوراه في الأدب تخصص نقد معاصر، نال جائزة مهرجان محمد العيد آل خليفة الشعري 1992، وجائزة سعاد الصباح الكويتية 1997، وجوائز أخرى في الشعر والدراسات الأدبية من وزارة الثقافة الجزائرية، أحد الشعراء الواردين في "معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الكويت 1995، المجلس الخامس.

2.1 من أهم أعماله:

* من أعماله النقدية المطبوعة:

1/ الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض 2002

2/ النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية 2002

* و من أهم أعماله الشعرية المطبوعة:

1/ أوجاع صفصافة في موسم الإعصار 1995

2/ تغريبة جعفر الطيار 2000[1]

كذلك شارك في بعض الكتب من خلال التقديم لها منها:

- مقدمة ديوان ملصقات (للشاعر عز الدين ميهوبي)، ط1، منشورات أصالة، سطيف، 1997م، ص 07-25
- مراجعة وتقديم لترجمة كتاب النقد والنظرية الأدبية (تأليف كرين بول ديك، ترجمة خميس بوغرارة)، منشورات مخبر الترجمة، جامعة قسنطينة، 2004م، ص 01-07
- مقدمة كتاب مفتاح العروض والقافية (للأستاذ ناصرالوحيشي)، دار الهداية قسنطينة، 2003م، ص 07-10
- مقدمة كتاب المضمون العاطفي في نشيد قسما للشاعر الجزائري مفدي زكرياء، دراسة أسلوبية (للأستاذ خليفة بوجادي)، ط1، رابطة القلم، سطيف، 2003م ، ص05-08
- مقدمة كتاب العجائبية في كتاب الرحلات (للأستاذة الخامسة علاوي) ، الجزائر، 2006م، ص أ-و

[1] محمد صالح خرفي، حوار نقدي يتناول النقد الشعري ليوسف وغليسي، أصوات الشمال www.aswat-elchamal.com، الأحد 19 مارس 2017

– مقدمة ديوان الشفاعات (للشاعر عاشور بوكلوة)، الجزائر، 2006م، ص 05–10[1]

المقالات في الدوريات:

إضافة إلى ماسبق، له مقالات في بعض المجلاّت كدراسات لموضوعات معينة عصرية في السرد والخطاب وكذا السيميائية وغيرها:

–الرؤية الشعرية والتأويل الموضوعاتي: مجلة عالم الفكر (فكرية فصيلة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)، الكويت، المجلد 32، العدد01، بوليو سبتمبر،2003م، ص 177–210

–المصطلح الجديد: مجلة علامات في النقد (كتاب دوري يصدر عن النادي الأدبي بجدة السعودية)، المجلد14، الجزء 55، مارس 2005م، ص315–328

–التفكيكية في الخطاب النقدي العربي المعاصر: مجلة قوافل (كتاب دوري يصدر عن النادي الأدبي بالرياض بالسعودية)، المجلد 04، الجزء 05، العدد 09، 1997م، ص 53–66[2]

[1]حليمة واقوش، بنية الخطاب الشعري عند يوسف وغليسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فب الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كاية الآداب واللغات ، جامعة منتوي قسنطينة1 ،الجزائر، 2013، ص 102

[2]حليمة واقوش، بنية الخطاب الشعري عند يوسف و غليسي، ص 103

الملتقيات العلمية:

شارك في الكثير من الملتقيات العلمية والثقافية منها:

-الملتقى الدولي الأول حول (الخطاب النقدي العربي المعاصر) بالمركز الجامعي خنشلة 22-23 مارس 2004 م

-الندوة الوطنية حول (المسار الإبداعي والنقدي عند عبد المالك مرتاض) كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران 10-11-12 أفريل 2001 م

-الملتقى الوطني حول (مناهج التحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق) كلية الآداب واللغات، جامعة باجي مختار، عنابة، 07-08-09 ماي 2001 م

-الملتقى النقدي الأول (السرد العربي: نظريته ، تاريخه ، متونه وجماليته)، مخبر السرد العربي كلية الآداب واللغات ، جامعة قسنطينة 21-22 أفريل 2003 م

- الملتقى العربي الجامعي الأول (الشعر العربي القديم وجديد القراءات الحدثة) قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب، جامعة جيجل 26-27-28 أفريل 2004 م

كما أدرج اسمه في الكثير من المعاجم أمثال:

- معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين
- معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين

- موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين

دون أن ننسى أن ليوسف وغليسي العديد من الجوائز والألقاب داخل الوطن وخارجه، كجائزة بختي بن عودة النقدية 1996 م، مع وسام الاستحقاق الثقافي لمدينة العلمة والميدالية العالمية للحرية من المعهد الأمريكي للبيوغرافيا سنة 2006 م.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، جسور المنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2015.

ثانيا: المراجع

العربية:

1. أحمد أمين ، النقد الأدبي، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1992.

2. أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، ناشرون بيروت ، لبنان.

3. أنور موسى، علم النفس الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1432هـ، 2011م.

4. الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل، عيون السود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية 1998، ج1.

5. حسين الحاج حسن، النقد النقد الأدبي في آثار أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 1416هـ، 1996م.

6. رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010.

7. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ط1، 1417.

8. عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ج1، الجزائر، 2012.

9. علي قاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1406هـ، 1985م.

10. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2008.

11. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، 1995.

12. محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي ، بيروت لبنان، 1918.

13. مجموعة من الأساتذة الجامعيين، تأسيس القضية الاصطلاحية، بيت الحكمة، قرطاج تونس، 1989.

14. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية (في القديم والحديث)، القاهرة، معهد الدراسات اللغوية العامية، 1955.

15. ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، 2002.

16. يوسف وغليسي ، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مطابع الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، الجزائر، 2008.

المترجمة:

1. جان بيلمان نويل، التحليل النفسي للأدب ، ترجمة حسين مودن، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1، 1997.

ثالثا: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري)، لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، ط 4، بيروت، دار صادر، ج7، 2005.

2. ابراهيم بن مراد في المعجم العربي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

3. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط4، بيروت، دار الكتاب العربي 1998.

4. حسن شحاتة وغيره، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1.

5. فرج عبد القادر طه وغيره، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ط1، 1989.

6. لطفي الشربيني ، معجم مصطلحات الطب النفسي.

7. إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية ، ج1،القاهرة، 1425، 2004.

8. منير وهيب الخازن ، معجم مصطلحات علم النفس، دار النشر للجامعيين.

رابعا: الدوريات

1. حليمة واقوش، بنية الخطاب الشعري عند يوسف وغليسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فب الأدب العربي الحديث، قسم اللغة العربية وآدابها، كاية الآداب واللغات ، جامعة منتوي قسنطينة1 ،الجزائر.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1. ،28 ديسمبر 2023 سا 20:46 amalhid.com’ hTTps://www.aql

2. محمد صالح خرفي، حوار نقدي يتناول النقد الشعري ليوسف وغليسي، أصوات الشمال www.aswat-elchamal.com ،الأحد 19 مارس 2017.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	–
الفصل الأول: المصطلح وقضاياه	
1. المصطلح وقضاياه	9
1.1. مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا	9–12
2.1. المصطلح وعلم المصطلح	12–15
3.1. علم المصطلح	15
3.1.1. مفهومه	15–16
3.2.1. تطور علم المصطلح	17–19
4.1. إشكالية المصطلح	19–22
5.1. مفاهيم في المصطلح النفسي	22
5.1.1. مفهومه	22–23
5.2.1. نشأة المصطلح النفسي	23–24
5.3.1.المصطلح النفسي في النقد العربي	25–26
5.4.1. المصطلح النقدي	26–27
خلاصة الفصل الأول	27
الفصل الثاني: المصطلح النفسي في كتاب يوسف وغليسي "مناهج النقد الأدبي"	
1. عرض المدونة	30
1.1. وصف الكتاب	31

2.1. سيميائية الغلاف	31
3.1. دواعي التأليف والمنهج المتبع	32
4.1. المنهج النفساني	33-32
2. تحديد المصطلحات النفسية في المدونة	33
1.2. تحديد العينات	34-33
2.2. تصنيف العينات	35-34
3.2. تحليل العينات	41-35
خلاصة الفصل الثاني	41
خاتمة	44-43
ملحق	50-46
قائمة المصادر والمراجع	55-52
الفهرس	58-57